



إصلاح البيت العربي

الامة و ترفعوا عنها الخزي والعار والذل والمواقف المخزية. شخص بدرحة وزير يأتي من دولة لها سيادتها يحاول بقدر امكانيته تضييق جراح الفلسطينيين هذه الجروح التي ادمتنا ونحن في بيوتنا فيقع بين مجموعة لاتفهم احترام العرض ولاتفهم الاعراف ولاتعي مصلحة امتها فيضرب. وهذا الفعل يؤكد لنا ان السلطة ضرورة من ضروريات الحياة وان الغنم بدون راع تكون فريسة للذئاب ومن اين لنا ملائكة تحنو على الغنم وهناك وحوش من نوع اخر ظهروا في المملكة العربية السعودية وقتلوا الاطفال والنساء والرجال وهم امنون نائمون في مساكنهم. شلت يد المفتين المكفرين لعباد الله والذين لم يفهموا قول الرسول عليه وعلى آله الصلاة والتسليم «من كفر مسلماً فقد كفر» ومن قال لاخيه المسلم ياكافر فقد باء بها. ان الفكر الذي يعتقده انه وحده المسلم الصحيح وهو صاحب العقيدة السليمة وماعاده اهل بدعة واهل ضلاله واهل قبور لهو فكر منغلِق يحتاج الى المالكي وامثاله ليبين له انغلاقه وخطاه، وهو لا يدري ان الطفل وهو في الثانية من عمره يغرس فيه ابواه توحيد الله لا يحرك رجلاً على أخرى، الا ويقولون له الله ويقول

كلمة مدوية قالها رجل صادق هو الامير عبدالله بن عبدالعزيز واصلاح البيت العربي هو البداية الصحيحة لإعادة الكرامة التي هدمت حين هدم البيت العربي وهي البداية للفهم بالتحديات التي وقف العرب امامها مذهولين وتركت الساحة لامريكا وربببتها اسرائيل تعلمان مايشاءان ويصولان ويجولان حتى في بيوت الله حيث يرعك الراكعون ويسجد الساجدون كلمة حق قالها زعيم لا يعرف المروعة والكذب والسؤال الذي يطرح نفسه اين هم اصحاب البيت هل هم موجودون وهل هم مؤهلون للاصلاح وهل لديهم القناعة بان هذا البيت الخاوي على عروشهم هو بيتهم جميعاً وهل قد وصلت قناعتهم بان هذا البيت غير صالح للسكن ان بقي هكذا متصدعاً وهل ستساهم في بنائه الأيدي العربية مجتمعة دعونا نسال صاحب الفكرة فان لديه مخزوناً فكرياً حول بناء هذا البيت واذا كان لأحد مخزون حول البناء وكيفيةه فما هي الفكرة قد انطلقت من مسئول اذا قال فعل وصاحب قرار ولم تكن من صحفي او مثقف بتمنى والامنات شيء والفعل شيء اخر. ولايس بان يدلي كل بدلوه حول كيفية البناء ويساعد صاحب الفكرة على الاولوية في الكيفية في لصاحب الفكرة ولا مانع بان نسهم بالقدر الذي رزقنا الله من الفهم ولنا الحق ان نساهم لان هذا البيت هو بيت الجميع وقد تصدعت جدرانه ونخشي ان يسقط سقفه فيدفن ماتبقى من الصور والهياكل، ومن البقر والسائمة والرابضة في دهاليزه. مساهمتنا ان هذا البيت الذي سماه الامير عبدالله البيت العربي قد اخذ نصف المساهمة. اذا كان للعرب بيت واحد فقد عفانا من ان نقول لاتقوم للعرب قائمة الا اذا توحدا



العلامة/ محمد محمد المطاع

وقد صدمنا باسمو الامير بقرارات قمة الكويت ان كانت توقعاتنا فوق ماسمعناه من القرارات لم يرق الى مستوى الحدث والتحديات لاسيما وبيانات البيع تطحن الحجر والمدر والتراب الذي عليه المؤتمرون وطائراته تخرس اسماعهم واي تحد بعد هذا وكيف سيكون بناء هذا البيت والبعض حتى من المؤتمرين يفتخ ببنائه للاستعمار لينطلق منه الى حيث يشاء. ياسمو الامير انا اقول ان بعض الزعامات تقفني ادوات الانتحار من حيث تدري او لا تدري، والا حتماً في غابة الاسد لقمة سائغة له وفتح الارض له ليسيطر على السماء، والارض والبحر ويصول ويجول ويضرب من يريد ويستولي على مايريد وينزع ثروة من يريد هذا التصرف اللامعقول يجعل بناء البيت العربي شبه مستحيل اللهم الا ان يصبح صائح في السماء ماهكذا ياأمة الضاد يتصرف العاقلون. ان اصلاح البيت له مقدمات اولها ان ننزع الاحقاد من القلوب وان تعاد الثقة التي مابعدتها شائبة مكر وخداع، وثانيها ان يكون الله ورسوله الحكم في التصرفات والعلماء هم أمناء سره وثالثها ان تكون ارض البيت العربي مشاعة حتى يستطيع البيت ان يحميها ويتحكم فيها. ورابعها ان تكون الامة على قلب رجل واحد يسعى بذمتهم ادناهم كما قال الرسول. وخامسها ان ينتهي الظلم الذي قال عنه الرسول اياكم والظلم فانه يخرّب قلوبكم كما يخرّب الديار. ولو عضضنا بالبنواجد على هذا التحذير الصادر ممن لاينطق عن الهوى لكفانا في اصلاح البيت العربي ولكن اتي لنا ذلك والظلم ظلمات بعضها فوق بعض واذا كنا نجتمع بان العلماء والأمراء هم القادرون على وضع الاسس السليمة فاننا لانضع الثقة كاملة في العلماء ككل ان فيهم علماء جامدون وعلماء تابعون لمصالحهم واهوائهم وعلماء سموهم علماء وهم جاهلون، وانما العلماء المعلوم عليهم، والذين يجب ان يتقدموا اصلاح البيت العربي هم العلماء الذين لا يخافون في الحق لومة لائمة، والذين يفهمون الاسلام كما فهمه رسول الاسلام، والذين لم تعلق في حياتهم شائبة، وفق الله كل يد خيره، ومصالحة وعامره.

بين يدي العام الجديد

سالم علي نصر المجيدي

كي يحيي آمالنا وأحلامنا المنكسرة والتي تحاول تهشيمها جبال هي اقسى من احجار الصوان تريد ان تدفنتنا وتدفن معنا أحلامنا، او لتوارينا خلفها على الأقل كي تعيدنا عدة قرون إلى الوراء في محاولة لتهميشنا عن المشاركة في صنع الحضارة المعاصرة. مع ميلاد عام جديد.. يحاول كل واحد منا باستمرار ان يبني لنفسه في مخيئته المدينة الفاضلة التي يتمناها ويستشهيها، تحوطها الخمايل والجد اول من كل مكان، تغرد فيها الطيور والبلابل الصداحة لتعزف لنا أعذب الألحان.. إنها ولا شك مجرد لوحة يحاول كل واحد منا ان يرسمها لنفسه في مخيئته وحسب رغم علمنا من بانها لوحة كلاسيكية يرفض الرسامون المحدثون ان يرسموها في لوحاتهم لكنهم لا ولن يستطيعوا الاستغناء عنها في أحلامهم ومخيلاتهم. إلا ان ما يحز في النفس حقاً أنه ما أن ينتهي كل واحد منا من سرد آمانياته وأحلامه الوردية على عتبة العام الجديد لننتقل بها على جناحي طائر نحو السماء الواسعة وسط الغيوم الندية وبين السحب المحملة بحبات المطر -حتى نكتشف فجأة باننا نهوي إلى هوة سحيقة بصورة مرعبة لتنهوي معنا احلامنا بلا رحمة بسبب واقعنا الكئيب الذي تحياه كل يوم والمعيش وسط سكينتنا والتمترج أصلاً مع كريات دماننا.. حيث لا وجود للمدينة الفاضلة في ظل انعدام الفضية.. صحيح ان الأماني والأحلام كثيرة لكن الجراحات والالام أكثر.. إلا انه يبقى لنا سؤال وهو: هل يحق لنا ان نحل -مجرد حلم- بان تظل أحلامنا وأمانينا محصنة من خطر الإنكسار؟ تلك هي أمانينا على الأقل مع مطلع كل عام جديد.

ليسوا وحدهم في الميدان والمعتك وإن كان العداء ليتخذ ابعادا كثيرة ضدهم وعلى رأسها العامل الديني، وقد اعترفوا بعظمة السننهم بانها حرب صليبية، وتجدر الإشارة هنا إلى رد الرئيس السوفيتي الأخير ميخائيل جوربا تشوف عند سؤاله لماذا لم يشترك الاتحاد السوفيتي مع التحالف الدولي ضد العراق كان جوابه إن الاتحاد السوفيتي لن يشترك في حرب صليبية ضد الإسلام. فالعداء الغربي ضد العروبة والإسلام هو عداء مركب حيث يأخذ كل الأبعاد كما اسلفنا الاقتصادية والسياسية واهمها بالطبع الديني، بينما في امريكا اللاتينية يأخذ الطابع الاقتصادي بدرجة أولى لأن سكان امريكا اللاتينية في معظمهم مسيحيون. والعداء للصين هو أيضاً عداء مركب عداء عرقي وهو في الذائفة الغربية مؤسس منذ قرون، فنابليون بونابرت قال قوله الشهيرة في حق الصين «لا توقظوا التنين.. يقصد الصين اي دعواها لا تنهض متخلفة وغارقة في الجهل، وكان لشركة الهند الشرقية «البريطانية» دور هام في إغراق الصين في ذلك السبات عبر تصدير الأفيون اليها، وعندما فتش القاموس عند مادة Yellow danger أي الخطر الأصفر والمعنى فيه الخوف الغربي من نهوض الصين، وهنا ندرك كم هي الثقافة الغربية مشبعة بمصطلحات عنصرية وعدائية ضد الأجناس الأخرى، ولذلك فإن نهوضاً في امريكا اللاتينية وضرباً للفساد فيها يصب في صالح الإنسانية، وسكان امريكا اللاتينية، يجدون أنفسهم في خندق واحد مع العرب، وهذا شعور عززته النضالات المريرة المشتركة للشعب العربي وسكان امريكا اللاتينية ضد عدوهم المشترك، وإذا كانت هناك إرادة سياسية لدى العرب فما عليهم إلا تعزيز علاقاتهم مع امريكا اللاتينية وخاصة الدول التي تسعى إلى احتلال قرارها السياسي المستقل بعيداً عن السيطرة الامريكية، ومما يذكر هنا إن امريكا اللاتينية استقبلت أمواجاً من المهاجرين العرب وقد تبوأ بعضهم مراكز قيادية فيها وصلت إلى مقعد الرئاسة في هذه البلاد، والخاصة هنا إن العرب ليسوا وحدهم في مواجهة مع أشرس هجمة استعمارية في التاريخ وإن كانوا هم الهدف الأكثر استهدافاً، فهل حان الوقت لمواجهة السياسة الغربية، ونذكر هنا قول رئيس وكالة الطاقة الذرية الإيرانية في 2003/12/13 ان البرنامج النووي الإيراني اعتمد على الأوروبيين وهم ليسوا اهلاً للثقة، وهذا اليوم هو نفس اليوم الذي وقع فيه بوش على العقوبات ضد سوريا.

من حق كل واحد منا أن يطلق لمخيئته العنان كي يرسم لنفسه المستقبل الذي ينشده مع مطلع كل عام جديد، وليس مهماً هنا نوع الأداة او الوسيلة المستخدمة في الرسم.. سواء أكانت بفرشاة الألوان او حتى بالقلم الرصاص.. المهم ألا نحرم أنفسنا من نعمة التخيل، فهو جرد ذاته فن من الفنون غير المرئية.. المهم أن نحاول ولو مرة واحدة في العام لأننا قد لا نجد الفرصة المناسبة بعد ذلك للتعبير عن مكونات أنفسنا المتعبة أصلاً، فهوم الحياة كثيرة في ظل الواقع البيئي الذي فرض علينا والمجبرين على التعاطي معه. هذا الواقع المليئ بالندوب والتقرحات والذي يزداد قبحاً مع مرور الزمن حتى أصبح هو القاعدة بينما يزداد الجمال حالة إستثنائية قابلة للتلاشي والإنقراض في أية لحظة، وأصبح كل واحد منا ينقب عنه ويلهث وراءه علنا نلتقط منه ولو زهرة اقحوان واحدة لنزين بها سور حياتنا المطوق بالاسلاك الشائكة والمليئة أرضيته بالألغام والحفريات.

مع مطلع كل عام جديد يحاول كل واحد منا أن يبحث في لوحته التي رسمها في مخيئته عن نقطة ضوء يسير على هداها وسط بحر من الظلام والعتمة.. كما يحاول كل واحد منا عتباً أن يبحث عن قطرة ماء علها تنبت عشباً أخضر لتعيد إلى صحراء حياتنا الجرداء شيئاً مما اقتلعت منا الزواجر والإعاصير. مع ابتلاج عام جديد يظل التفاؤل وحده حياً في وجداننا.. نحاول ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً التشبث به

في يناير 1996م، جرت عملية مزاجية بين الامة (وهو حيوان يشبه الجمل ولكن حجمه أصغر يستخدم في أمريكا اللاتينية كما يستخدم الجمل في البلاد العربية). والجمل وقد عرض تليفزيون الامارات العربية المتحدة نتاج هذا الزواج وهو كائن جمع بين صفتي الكائنين.

لقاء الامة والجمل

سلطان عبده الشيباني

المنتخب للعرب في 2003/12/5م للتعاون والوقوف صفاً واحداً ضد العدو المشترك، تصريحات الرئيس البرازيلي تعبير صريح عن مكونات شعوب القارة وما تحتزنها في ذاكرتها من ذكريات أحداث مأسوية صنعتها الولايات المتحدة الأمريكية لتشنح شعوب هذه القارة بالكرهية للإدارة الأمريكية وصناع السياسة فيها. والبرازيل عملاق لو قدر له الخروج من دوامة الفساد التي وضعته فيه الولايات المتحدة سوف ينهري عملاقاً ليعزز جدار الصين العظيم في حماية الإنسانية من الشر الصهيواامريكي.. لأن البرازيل دولة تزخر بالقدرة والثروات لو أحسن استغلالها وتوجيهها لتحسن وضع العالم النامي بشكل عام فالبرازيل تأتي في المرتبة الأولى في المياه في العالم حيث يبلغ نصيب الفرد فيها من المياه (3,24.000/سنة) بينما في الولايات المتحدة لا يزيد عن (17.000/3م/سنة) ونهر المازون أعظم انهار العالم قاطبة فهو أغزر نهر في العالم وتزعم البرازيل إقامة سد على هذا النهر وقد قدرت كمية الاسمنت اللازمة لبناء هذا السد ما يوازي الاسمنت اللازم لبناء اثنتي عشرة مدينة بحجم مدينة منوسطة، مشروع كهذا سيجعل البرازيل تحصل على طاقة كهربائية هائلة ستدفع بعجلة التنمية خطوات واسعة الى الامام وستعزز من القرارات الصناعية لهذا البلد العملاق ليصبح نداً قوياً لمجموعة الثممانية (G8). وهذا ما لا نريده الولايات المتحدة. لان ذلك سيمنع السيطرة والهيمنة الامريكية على العالم وسيرفع من معنويات الشعوب التي ارادت الولايات المتحدة ان تثبت فيها الرعب عبر الرسالة التي ارسلتها حين ارادت شطب العسرب من التاريخ والجغرافيا عندما قامت بغزو واحتلال العراق وسرقة تاريخه والسيطرة على ارضه وثرواته ومقدراته. إذن فالعرب

إن ما يجتمع بين سكان امريكا اللاتينية والعرب الكثير من المصالح.. فمعاناتهم من الاستعمار الامريكي لا تختلف عن مزارتنا من الاستعمار الغربي بشكل عام، فثرواتهم تنهب والنخب الحاكمة الفاسدة مدعومة بشكل مطلق من واشنطن، وقد اعتبرت واشنطن إن امريكا اللاتينية صديقها الخلفية، ومجالها الاستعماري منذ تأسيس الولايات المتحدة ولم تستكن شعوب هذه القارة للغطرسة الأمريكية بل قاومتها، وعرفت امريكا اللاتينية قادة أبطالاً في القرن التاسع عشر مثل بوليفار وبوليفيا وساندينو في نيكاراغوا، ووقفت واشنطن ضد كل حركات التحرر في هذه القارة وطاردت قادة هذه الحركات واغتالتهم كما حدث في المناضل العالمي البارز تشي جيفارا في ستينيات القرن الماضي، ووقفت الولايات المتحدة ضد تطلعات شعوب هذه القارة، فحين وصل سلفادور اللندي إلى رئاسة شيلي بانتخابات ديمقراطية بواسطة الصندوق لم يرق ذلك للولايات المتحدة، لان سلفادور اللندي اراد وقف نهب وشفط ثروات الشعب التشيلي، فديرت له انقلاباً اغرق تشيلي بالدماء، وأنت بالجنرال بينوشيه ليمارس دكتاتورية مطلقة، ويدخل شيلي في نفق العنف الدموي بدعم مطلق من الولايات المتحدة وسقطت كل ادعاءات الولايات المتحدة والمسميات عن حقوق الانسان، بل صادرت حقوق الشعوب في الحرية، والاستقلال، وقد كان تعليق هنري كيسنجر عما جرى في تشيلي (لنذهب الديمقراطية اذا كانت ستاتي بالشوعية). وما تتعرض له كوبا منذ أكثر من أربعين عاماً من حصار ظالم وجائر إنما هو حلقة في السياسة الامريكية ضد شعوب القارة، وما تشهده فنزويلا من اضطرابات بهدف خلخلة الأوضاع فيها للاطاحة برئيسها تشافيز الذي اراد تمكين غالبية الشعب الفنزويلي من السيطرة على ثرواتهم، يندرج ضمن حلقات تلك السلسلة من المؤامرات وتأتي دعوة الرئيس البرازيلي